

سيماء الصالحين



الشيخ زين العابدين المازندرانيؑ

كان عليه من تلامذة صاحب الجواهر والشيخ الأنصاري، ومرجع تقليد لجماعة من الشيعة... وقد جاء «كان يقترض ما استطاع ويعطي الناس، وكان كل مدة يأتي أحد أثرياء الهند فيسدد قرضه. يقول ابنه الثاني الشيخ علي المعروف بشيخ العارفين:

في إحدى زيارات الشيخ (زين العابدين) إلى سامراء، مرض هناك مرضاً شديداً، فجاء الميرزا الشيرازي لعيادته، قال الشيخ: «أنا لست مضطرباً لشيء إلا لأَن رُوحِي تعرض عند الموت - بناء على عقيدتنا نحن الإمامية - على صاحب العصر وإذا سألني الإمام: لقد أعطيناك من الاعتبار والوجاهة لتستطيع الاقتراض والتوزيع على الفقراء فلم لم تفعل؟ فيماذا أجيبه؟

يقال إن الميرزا الشيرازي عندما سمع ذلك منه، رجع إلى البيت وقسم كل ما كان عنده من الحقوق وسائر الأموال على المستحقين».

المصدر: سيماء الصالحين، ص ٢٦٧

كلمات للحياة



الحق أبلج والباطل لجلج

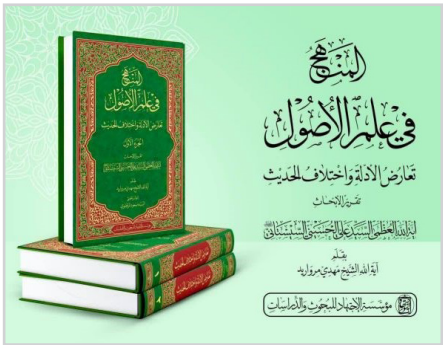
تعد مقولة "الحق أبلج والباطل لجلج" من الحكم الخالدة التي وصلتنا من التراث العربي الأصيل. وقد جاءت هذه العبارة البليغة على لسان أكرم بن صفيي التميمي، الذي عُرف بحكمي العرب في الجاهلية.

تحمل هذه المقولة معنيً عميقاً يصور طبيعة الحق والباطل. فالحق "أبلج" أي واضح جلي كنور الصبح، لا يحتاج إلى براهين أو تعقيدات ليثبت صحته. أما الباطل فهو "لجلج" أي متروّد ومضطرب، يتخبط صاحبه في حججه وأعداره.

وقد عززت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية هذا المعنى، حيث أكدت أن الباطل زاهق لا محالة وأن الحق منتصر في النهاية. كما حت الإسلام على قول الحق دون خوف، واعتبر كلمة الحق عند السلطان الجائر من أفضل أنواع الجهاد.

إن هذه الحكمة تحمل رسالة أمل للإنسانية جمعاء، فهي تؤكد أن الحق وإن طال زمن أخفائه فسيظهر حتماً، وأن الباطل وإن علا وتجبر فمصيروه إلى زوال. وهذا ما نراه يتحقق عبر التاريخ مراراً وتكراراً، مما يؤكد صدق هذه المقولة وعمق معناها.
ويتبقى هذه الحكمة نبراساً يضيء الطريق لكل باحث عن الحق، ودرسا في أن الوضوح والصدق هما السبيل الأمثل، وأن التردد والتلجلج من علامات الباطل ومؤشرات ضعفه.

صدر حديثاً



المنهج في علم الأصول

صدر عن مؤسسة الاجتهاد للبحوث والدراسات تقرير في علم الأصول لسماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله، بقلم الأستاذ البارز في حوزة مشهد المقدسة آية الله الشيخ مهدي مرواريد دامت بركاته.

ستقدم هذه المؤسسة العلمية موسوعة تحت عنوان "المنهج في علم الأصول". وأولى مجموعات هذه الموسوعة هو كتاب "تعارض الأدلة واختلاف الحديث"، والذي صدر في مجلدين ويضم ٧٥٠ صفحة.

وقد قام بتحقيق هذه التقارير القيمة حجة الإسلام السيد مسعود المرتضوي، وطُبعت عن دار الكتاب الحكيم.

جدير بالذكر أن هذه التقارير لمباحث التعادل والتراجيح هي من الدورة الأصولية الثانية لسماحة السيد السيستاني.

وسيمت لاحقاً نشر باقي التقارير والفقهية والأصولية لسماحة السيد السيستاني بقلم تلميذه الجليل الشيخ مهدي مرواريد لتكون في متناول المهتمين والباحثين في العلوم الإسلامية.

https://t.me/Al_marjiei

الدور العلمي للسيدة المعصومةؑ

في تعزيز مكانة قم العلمية

•رئيس التحرير



لعبت المدرسة العلمية القيمة، بفضل بركة السيدة المعصومةؑ، دورًا مهمًا في مواجهة الانحرافات الفكرية والعقائدية والحفاظ على أصالة تعاليم أهل البيت عليه. وقد اعتمدت هذه المدرسة على التراث الروائي الموثوق لتكون حصنًا للشيعة في مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة.

■ استمرار الدور العلمي لقم حتى العصر الحاضر

اليوم، تُعد قم أكبر مركز لتعليم العلوم الدينية الشيعية في العالم، حيث يدرس فيها آلاف الطلاب من جميع أنحاء العالم. وقد أصبحت المدينة معروفة باسم "دار العلم" و"مدينة الاجتهاد"، وهذا كله يعود إلى بركات وجود السيدة المعصومةؑ.

■ الخاتمة

السيدة فاطمة المعصومةؑ أسست بوجودها في قم قاعدةً علميةً عظيمة أثرت على تاريخ التشيع بأسره. وقد كانت هذه السيدة الجليلة، بعلمها وبركاتها، مصدر إشعاع علمي لا يزال مستمرًا منذ أكثر من اثني عشر قرنًا، مما جعل قم مركزًا عالميًا للعلم والمعرفة في العالم الإسلامي.

العلمية في قم اليوم أكبر مركز لتعليم العلوم الدينية الشيعية، وله جذوره في بركة وجود هذه السيدة الجليلة. وقد شهدت الحوزة نهضة كبيرة بفضل جهود علماء مثل آية الله حائري اليزدي، وآية الله بروجردي، والإمام الخميني.

■ التواصل مع المراكز العلمية الأخرى

كان وجود السيدة المعصومةؑ في قم سببًا في ربط المدينة بالمراكز العلمية الشيعية الأخرى مثل المدينة، الكوفة، الري، وخراسان. وكان العلماء يأتون إليها للزيارة، مما أدى إلى تبادل علمي واسع بين الحوزات المختلفة، وساهم في إثراء الفكر الشيعي.

■ تشجيع التأليف الديني ونشر القيم الإسلامية

بركة وجود السيدة المعصومةؑ، أصبحت قم مركزًا لتأليف الكتب الدينية، حيث ألفت فيها كتب مهمة في الفقه، الحديث، الكلام، والتفسير. ومن أبرز المؤلفين الذين استفادوا من قربهم من مرقدِها الشيخ الصدوق (توفي ٣٨١ هـ)، الذي كتب بعضًا من أهم أعماله في قم.

■ مواجهة الانحرافات الفكرية والعقائدية

والحاج آخوند بارسا، بالإضافة إلى المدرسة العلمية الجعفرية في هذه المدينة.

أما بالنسبة للحوزات العلمية الشيعية في غزنة، فقد تم الحديث عن تاريخ هذه الحوزات في مختلف مناطق غزنة، مثل مألستان، أروغان، سنك تخت، وغيرها من مناطق هذه الولاية.

الفصل الأخير من الكتاب جاء بعنوان التأثير والتأثر بين الحوزات العلمية الشيعية في أفغانستان الحوزات الأخرى، وتناول كيفية التفاعل والتواصل بين العلماء وطلاب العلم من مختلف مناطق أفغانستان مع الحوزات والمراكز العلمية في العالم الإسلامي خلال القرون الوسطى والعصر الحديث. ومن المواضيع المهمة في هذا الفصل دور أسرة الشيخ البهائي في توسيع الحوزات العلمية الشيعية في أفغانستان، وهجرة العلماء الشيعة من أفغانستان إلى الحوزات الكبرى في النجف، قم، ومشهد. كما تم في هذا الفصل دراسة وضع الحوزات العلمية في أفغانستان بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران وتأثيرها على مصير وأداء وتطور هذه الحوزات. مؤلف الكتاب "تاريخ الحوزات العلمية في أفغانستان" هو السيد محمد رضا ضيايي، أحد طلاب جامعة المصطفى العالمية، وقد صدر الكتاب عن معهد المصطفى الدولي للبحوث والنشر.



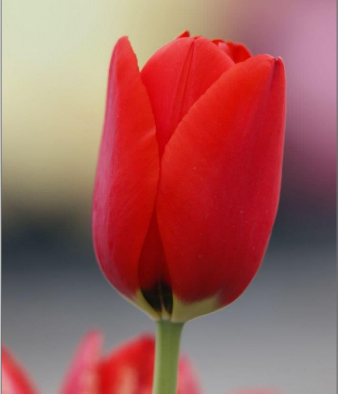
الحوزات العلمية الشيعية منذ بداية نشاطها في زمن وجود الإمام الرضا عليه السلام في خراسان وحتى العصر الحالي. الفصل الرابع ركز على تاريخ الحوزات العلمية الشيعية في سيستان، التي تشمل قندهار وكابول والمناطق المحيطة. تناول هذا الفصل دخول الإسلام والتشيع إلى سيستان، وتأسيس الحوزات العلمية الشيعية فيها. كما تطرق إلى الحوزة العلمية في كابول منذ دخول الإسلام والتشيع إليها وحتى العصر الحاضر، مع التركيز على الأنشطة العلمية والدعوية لآية الله السيد محمد هاشم حجت في كابول.

في القسم الأخير من هذا الفصل، تم تناول الحوزات العلمية الشيعية في قندهار، وشخصيات مثل محمد كاظم قاري القندهاري، الشيخ أبو القاسم القندهاري، آية الله محمد علي القندهاري،

شهداء الفضيلة

الشهيد حجة الإسلام السيد

صباح الطباطبائيؑ



ولد الشهيد في عام ١٣٧٩ هـ في مدينة بغداد في محلة العطفية في جوار مسجد براتا المعروف - الذي صلى فيه أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين عليه - بعد رجوعهم من معركة النهروان .

والده المرحوم السيد هاشم الطباطبائي كان من تجار بغداد وقد نالته يد الظلم والتعسف فأبعد الى إيران الإسلام سنة ١٣٠٠ هـ مع تجار بغداد ووافاه الأجل في مدينة قم المقدسة، ووالدته من عائلة الشوشتری وهي من عوائل كربلاء المعروفة.

■ نشأته العلمية

أكمل الشهيد دراساته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارس بغداد، وفي أواخر دراساته الثانوية شد الرحال الى طلب العلوم الحوزوية في حاضرة العلم النجف الأشرف، وذلك في عام ١٣٩٦ هـ. ونتيجة لما يمتاز به الشهيد من نشاط وشوق شديد لطلب العلم وأخلاق كريمة ، تلتفته أيدي الأساتذة المعروفين في الحوزة العلمية وغذته من نميرعلومها ونخص بالذكر المرجع الشهيد العلامة آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدرؑ الذي كان الشهيد بمثابة الأب الحنون وكان له الشهيد بمثابة الولد البار الذي لم تنقطع صلته منذ اللحظة الأولى التي وضع قدمه في الحوزة حتى الشهادة.

■ أبرز أساتذته

١ - آية الله العظمى الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدرؑ

٢ - آية الله الشهيد السعيد السيد محمد باقر الحكيمؑ

٣ - آية الله السيد محمود الهاشمي الشاهروديؑ

٤ - حجة الإسلام والمسلمين الشهيد الشيخ حسين مهن.

وغيرهم من فضلاء الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

■ جهاده

عرف الشهيد عليه بالشجاعة والحماس الشديد في مخالفة الأفكار المنحرفة سيما الفكر البعثي الذي كان قد خيم بظلمته على بروع العراق فكان للشهيد ومنذ شبابه دور كبير في مواجهة هذه الأفكار الفاسدة وتوعية الشباب وارشادهم إلى الفكر الإسلامي الصحيح. وكان قد انضم مع مجموعات جهادية عاملة في الساحة العراقية آنذاك وكان له المبرر فيها.

■ اعتقاله واستشهاده

بعد محاصرة المرجع الشهيد الصدر من قبل السلطة الغاشمة كان للشهيد دورا كبيرا في الاتصال بسماحة المرجع وإيصال الأخبار إليه سراً وأخذ الأجوبة والتعليمات منه الى الجماهير المؤمنة، وكان له طريق خاص في الوصول إليه حتى قررت السلطة اعتقال الشهيد الصدر الاعتقال الثاني الذي انجر الى استشهاده فقامت باعتقال من تبقى من تلاميذ الشهيد الصدرؑ وكان من جملتهم الشهيد السيد صباح.

ومنذ ذلك الحين اختفت أخباره وبعد سقوط الطاغية صدام عرف باستشهادهم تحت التعذيب مظلوماً غريباً ولم يعرف تاريخ اعدامهم ومحل دفنهم تغمدهم الله برحمته الواسعة وأسكنهم فسيح حياته.

المصدر: شهداء العلم والفضيلة في العراق، ص ٢٧٣-٢٧٤